تقدم شرحه في شواهد اللام وانشد

* لك العز ان مولاك عز وان يهن * فانت لدى بحبوحة الهون كائن *

لم يسم قائله ويهن بالبنا للمفعول وبحبوحة بضم الموحدة ومهملتين وبحبوحة الدار وسطها وبحبوحة تمكن والهون بضم الهاء الذل والهوان وانشد

* كل امرئ مباعد او مدان * فمنوط بحكمة المتعالي *

اخرج ابن عساكر عن اسماعيل الكندي قال جاء رجل من البصرة الى طاوس يسمع منه فوافاه مريضا فبكى فقال ما يبكيك يا شاب فقال والله ما ابكي على قرابة بيني وبينك ولا على دنيا جئت اطلبها منك ولكن على العلم الذي جئت اطلب منك يفوتني فقال له طاوس اني موصيك بثلث كلمات ان حفظتهن حفظت علم الاولين والاخرين وعلم ما كان وما يكون خف الله حتى ما يكون عندك شيء اخوف منه وارج الله حتى لا يكون عندك شيء ارجى منه واحب الله حتى لا يكون عندك شيء احب اليك منه فاذا فعلت ذلك علمت علم الاولين والاخرين وعلم ما كان وما يكون فقال له الشاب لا جرم والله لا اسال احدا بعدك عن شيء ما بقيت

الباب الرابع

وانشد * بنونا بنو ابنائنا * وتمامه * وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد *

اصله بنو ابنائنا مثل بنينا فقدم الخبر وترك كلمة مثل للعلم بقصد التشبيه وبان المراد تشبيه ابناء الابناء بالابناء لا العكس قال المص وقد يقال ان هذا البيت لا تقديم فيه ولا تاخير وانه جاء على عكس التشبيه مبالغة كقوله ورمل كاوراك العذارى اي قطعته قال العيني وهذا البيت استشهد به النحاة على جواز تقديم الخبر والبيانيون على التشبيه والفقهاء والفرضيون على دخول ابناء الابناء في الميراث والوصية والى الانتساب الى الاباء ولم ار احدا منهم نسبه الى قائله انتهى وانشد

* ولا يك موقف منك الوداعا * هو للقطامي عمير بن شييم التغلبي وصدره

* قفي قبل التفرق يا ضباعا * وبعده

* قفي فادي اسيرك ان قومي * وقومك لا ارى لهم اجتماعا *

وكيف

* وكيف تجامع مع ما استحلا * من الحرم العظام وما اضاعا *

وضباعة وهي بنت زفر بن الحارث الممدوح بهذه القصيدة قوله ولا يك موقف منك الوداعا قال الزمخشري هو دعاء بان لا يكون الوداع لنا في موقف ويروى ولا يك موقفي بياء الاضافة والوداع بكسر الواو وفتحها والحرم كلها كلا لا بجل انها كه واحدها حرمة وقد استشهد ابن مالك بقوله يا ضباعا على ان المرخم يعوض من هائه الالف في الوقف اذا لم تعد ومن ابيات القصيدة قوله

* اكفرا بعد رد الموت عني * وبعد عطائك المائة الرتاعا *

استشهد به المص في التوضيح على اعمال اسم المصدر وهو العطاء فاضافه الى الفاعل ونصب المائة مفعولا وانشد

* كان سبيئة من بيت راس * يكون مزاجها عسل وماء *

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت واولها

* عفت ذات الاصابع فالجواء * الى عذراء منزلها خلاء *
* ديار من بني الحسحاس قفر * تعفيها الروامس والسماء *
* وكانت لا يزال بها انيس * خلال مروجها نعم وشاء *
* فدع هذا ولكن من لطيف * يؤرقني اذا ذهب العشاء *
* لشعثاء التي قد تيمته * فليس لقلبه منها شفاء *

كان سبيئة البيت

* على انيابها او طعم غض * من التفاح هصره الجناء *
* اذا ما الاشربات ذكرن يوما * فهن لطيب الراح الفداء *
* نوليها الملامة ان المنا * اذا ما كان مغث او لحاء *
* ونشربها فتتركنا ملوكا * واسدا ما ينهنهنا اللقاء *
* عدمنا خيلنا ان لم تروها * تثير النقع موعدها كداء *

Copyright © King Saud University